روسيا: العالم يحتاج للسلام.. وليس حرباً لا نهاية لها

مستشار زيلينسكي يكرر: لن يعتذر من ترامب ولم يخطئ

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

قافلة عسكرية روسية في أوكرانيا

«وكالات» : رغم مضي أكثر من أسبوع على اللقاء العاصف الذي جمع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، والمشاجرة الكلامية العنيفة التي اندلعت على مرأى وسائل الإعلام والعالم برمته، تمسك الأخير بموقفه رافضا الاعتذار.

فقد أكد زيلينسكي في 28 فبراير الماضي بعد طرده من البيت الأبيض، أنه لن يعتذر من ترامب.

وعلى الرغم من أنه عاد ولين موقفه لاحقا، مؤكدا أنه يكن كل الاحترام والامتنان للرئيس الأمريكي، فلم يعتذر مكتفيا «بإبداء أسفه» على ما جرى في ذلك اليوم. ليكرر مستشاره مؤخرا أيضاً أن زيلينسكي لن يعتذر من ترامب.

فقد أكد مستشار الرئيس الأوكراني ميخايلو بودولياك أن زيلينسكي لن يعتذر للرئيس الأمريكي، معتبرا أن محادثتهما في البيت الأبيض كانت مفيدة.

كما أضاف في مقابلة مع مجلة «لو بوان» الفرنسية أن الرئيس الأوكراني «كان محقا تماما من حيث الشكل والمضمون عندما حاول نقل فكرته الأساسية إلى الأمريكيين، ومفادها أن الحرب لن تتوقف ما لم ترغم روسيا على تقديم التنازلات».

إلى ذلك، رأى أن الاجتماع كان «مفيدًا في بعض النواحي». وأضاف المستشار الرئاسي، قائلا «من خلال تسليط الضوء على خلافاتنا، يمكن توضيح وجهات النظر المختلفة».

وكان ترامب وبخ ضيفه الأوكراني يوم 28 فبراير الماضي، معتبرا أنه يسعى لإشعال حرب عالمية ثالثة.

كما انتقده لعدم إبداء المزيد من الامتنان إلى واشنطن التي أرسلت المليارين لمساعدة أوكرانيا على مدى السنوات الثلاثة الماضية.

كذلك أوقف شحنة مساعدات عسكرية لكييف، كانت مقررة سابقاً، وأعلنت المخابرات الأمريكية مؤقتا تعليق عملها مع السلطات الأوكرانية.

ما فاقم القلق الأوكراني والأوروبي على السواء، ودفع زيلينسكي لاحقا إلى التشديد على تمسك بلاده بالسلام، وحرصها على علاقات متينة مع واشنطن.

من جانب آخر رد عضو في الفريق التفاوضي الروسي في مفاوضات الرياض مع أميركا، كيريل دميتريف، أمس الأحد، على تصريحات رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الألماني (بي إن دي)، برونو كال، حول الحرب في أوكرانيا.

حيث وصف دميتريف، وهو أيضاً رئيس الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة والممثل الخاص للرئيس الروسي للتعاون الاقتصادي والاستثماري مع الدول الأجنبية، محاولات إطالة أمد النزاع في أوكرانيا بأنها خطيرة وخاطئة، مؤكداً أن العالم يحتاج للسلام، وليس حرباً لا نهاية لها.

وكتب عبر منصة «إكس»: «صدق مثير: رئيس الاستخبارات الألمانية يحذر من أن السلام في أوكرانيا قبل عام 2029 قد يشكل تهديداً إضافياً لأوروبا».

كما أضاف أن «هذه المحاولات لإطالة أمد النزاع بهدف إضعاف روسيا خاطئة وخطيرة»، مشدداً على أن «العالم يحتاج إلى السلام، وليس حربا لا نهاية لها».

يشار إلى أن برونو كال، كان أعرب عن اعتقاده بأن روسيا تسعى إلى اختبار وحدة الغرب، لاسيما فيما يتعلق بالمادة الخاصة بالتضامن بين دول حلف شمال الأطلسي.

وفي تصريحات لمحطة «دويتشه فيله»، السبت، قال إن هناك تفكيراً في روسيا حول اختبار مدى موثوقية المادة 5، مردفا: «نأمل بشدة ألا يكون هذا الأمر صحيحاً، وألا نضطر لمواجهة موقف يجري فيه هذا الاختبار. لكن يجب أن نفترض أن روسيا تريد اختبارنا واختبار وحدة الغرب»، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

كما اعتبر أن توقيت قيام روسيا باختبار المادة 5 يعتمد أيضاً على تطورات سير الحرب في أوكرانيا، لافتاً إلى أنه إذا توقف النزاع قبل عام 2029 أو 2030، فسرعان ما ستكون روسيا في وضع يسمح لها بخلق تهديد لأوروبا مستخدمة في ذلك مواردها التقنية والمادية والبشرية.

كذلك استطرد قائلا: «هنا قد يحدث أيضا أن يظهر تهديد ملموس أو محاولة ابتزاز من الجانب الروسي تجاه الأوروبيين في وقت أسبق مما كنا نحسبه».

ورأى أن «إنهاء الحرب في أوكرانيا في وقت مبكر سَيُمَكّن الروس من توجيه طاقتهم إلى حيث يريدون حقا، أي ضد أوروبا».

كما عدّ أن روسيا تضع نصب عينيها نظاماً عالمياً شبيهاً بذلك الذي كان قائماً في أواخر تسعينيات القرن الماضي في أوروبا، حيث تم تقليص دور الحماية الذي يلعبه الناتو وتوسيع نطاق نفوذ روسيا غرباً، مشيراً إلى أن «الوضع سيكون في أفضل حالاته بالنسبة لروسيا عندما تخلو أوروبا من وجود الأمريكيين».

ويعتمد الناتو، باعتباره تحالفاً دفاعياً، على مبدأ الردع، حيث تعد المادة 5 من معاهدة شمال الأطلسي عنصراً أساسياً في هذا الإطار. وتنص هذه المادة على أن أي هجوم مسلح ضد دولة أو أكثر من الدول الأعضاء في الحلف يعتبر هجوماً ضد جميع الأعضاء.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان أكد بوقت سابق أن هدف تسوية النزاع في أوكرانيا يجب ألا يكون هدنة مؤقتة أو استراحة لإعادة تجميع القوات وإعادة التسلح من أجل استئناف القتال لاحقا، بل سلام طويل الأمد يقوم على «احترام المصالح المشروعة لجميع الناس والشعوب التي تعيش في هذه المنطقة».

من جانب آخر في موجة جديدة من الانتقادات الأمريكية إلى أوكرانيا، عقب اللقاء العاصف الذي شهده البيت الأبيض قبل نحو 10 أيام، ورغم المفاوضات المرتقبة بين وفدين أميركي وأوكراني، الثلاثاء المقبل، في السعودية، وجه إيلون ماسك، الذي بات من أقرب المقربين من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سهام الانتقادات ثانية إلى كييف.

ففي تغريدات على حسابه في منصة إكس، أمس الأحد، اعتبر ماسك أنه تحدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بقوة، عندما منح خدمة ستارلينك للقوات الأوكرانية قبل أكثر من سنتين.

وكتب قائلا: «تحديت بوتين حرفيًا عبر نظام ستارلينك الخاص، فهو العمود الفقري للجيش الأوكراني».

لكنه حذر من أنه في حال أوقف تشغيله، فسوف ينهار خط الجيش الأمامي بالكامل، في رسالة للضغط على السلطات الأوكرانية على ما يبدو.

كما أضاف أنه يشعر بالاشمئزاز من سنوات الحرب والمذابح، معتبرا أن أوكرانيا ستخسر حتماً إن استمرت في هذا الطريق.

وأكد أن أي شخص واع يرى ضرورة توقف الحرب الروسية الأوكرانية.

إلى ذلك، دعا في تغريدة أخرى إلى فرض عقوبات على كبار رجال الأعمال الأوكرانيين، «خاصة أولئك الذين لديهم قصور في موناكو»، وفق تعبيره.

وكان مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، جون راتكليف، أعلن الأربعاء الماضي، أن واشنطن قطعت المعلومات الاستخباراتية عن أوكرانيا.

أتى ذلك مع سعي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الضغط على نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات مع موسكو والتوصل لتسوية تنهي الحرب الدائرة منذ العام 2022، وترسي السلام بين البلدين الجارين.

كما جاء، بعد توتر في العلاقات بين الرئيسين منذ اللقاء العاصف في البيت الأبيض يوم 28 فبراير الماضي، حين وبخ ترامب ضيفه الأوكراني، متهماً إياه بالسعي لإشعال حرب عالمية ثالثة. قبل أن تهدأ حدة هذا التوتر، إثر إبداء زيلينسكي أسفه لما جرى في المكتب البيضاوي، معرباً عن امتنانه لواشنطن وللمساعدات العسكرية التي قدمتها إلى بلاده.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، استعادت السيطرة على قرية ليبيديفكا في منطقة كورسك الروسية، وقرية نوفينكي في منطقة سومي الحدودية الأوكرانية.

ولم يكن للقوات الروسية وجود كبير في سومي منذ أبريل 2022 بعد انسحابها مها لتعزيز حضورها في شرق أوكرانيا.

وفي وقت سابق، السبت، قالت وزارة الدفاع الروسية، إن وحدات من قوات مجموعة الشمال تمكنت من تحرير بلدات فيكتوروفكا، ونيكولايفكا، وستارايا سوروتشينا في مقاطعة كورسك.

وقالت الوزارة في بيانها: «خلال العمليات الهجومية، حررت وحدات من مجموعة قوات الشمال، قرية ليبيديفكا في مقاطعة كورسك، وبلدة نوفينكوي في مقاطعة سومي».

وأعلن البيان «دحر تشكيلات من القوات المسلحة الأوكرانية، في مناطق أغرونوم، وبوغدانوفكا، وغونشاروفكا، وغوييفو، وزاوليشينكا، وكازاتشيا لوكنيا، وبيرفي كنياجي، وفتوروي كنياجي، وكوسيتسا، لوكنيا، مالايا لوكنيا، مخنوفكا، روبانشينا، سودجا، تشيركاسي كونوبيلكا، تشيركاسي بوريتشنوي ويوجني، حيث صد هجومان مضادان».

وحسب بيان وزارة الدفاع الروسية بلغت خسائر القوات الأوكرانية أكثر من 350 عسكريا، ودبابة، ومركبتي مشاة قتاليتين، و5 ناقلات جند مدرعة، و19 مركبة قتالية مدرعة، و29 سيارة و6 مدافع ميدانية، ومدفع هاون، ومحطة حرب إلكترونية ومحطة رادار «رادا» إسرائيلية الصنع، ومركبة إصلاح هندسية، بالإضافة إلى 11 مركز تحكم في الطائرات دون طيار، ومستودعاً للذخيرة.

من جانب اخر أعلنت القوات الجوية الأوكرانية أمس الأحد، أن الدفاعات الجوية أسقطت 73 من أصل 119 طائرة روسية دون طيار في هجوم خلال الليل.

وأعلنت فقدان أثر 37 طائرة أخرى في إشارة إلى استخدام الجيش لتدابير الحرب الإلكترونية لإعادة توجيهها.

وقال الجيش إن أضرارا سجلت في 6 مناطق أوكرانية لكنه لم يقدم تفاصيل بعد.

تتمات

الدعم الكويتي

الماضي، وأعربت فيه عن «إدانة دولة الكويت واستنكارها الشديدين للجرائم التي ترتكبها مجموعات خارجة عن القانون في الجمهورية العربية السورية الشقيقة، واستهدافها للقوات الأمنية ومؤسسات الدولة»، وتأكيدها على «وقوف دولة الكويت إلى جانب الجمهورية العربية السورية، ودعمها لكافة الجهود والإجراءات التي تتخذها الحكومة السورية، لحفظ أمنها واستقرارها الوطني».

كما استشهدت المصادر بالاجتماع الذي عقده المجلس الوزاري الخليجي، مع وزير الخارجية السوري قبل يومين في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وتأكيد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم البديوي، أن الاجتماع المشترك يعد خطوة عملية نحو تنسيق الرؤى وتعزيز التعاون، إذ يدشن مرحلة جديدة من العلاقات والتعاون المشترك مشدداً بأن سوريا دولة شقيقة وجزء أصيل من نسيج الأمة العربية بتاريخها العريق.

أضافت أن البديوي شدد أيضا على أن دول مجلس التعاون قد دأبت على الوقوف إلى جانب الشعب السوري الشقيق، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن سوريا القوية والآمنة والمستقرة ليست مصلحة سورية بل مصلحة خليجية وعربية ودولية، وإشارته إلى أن موقف مجلس التعاون ثابت تجاه احترام سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها ورافض للتدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية وللإرهاب والتطرف، والتأكيد على أن أمن سوريا واستقرارها ركيزة أساسية من ركائز استقرار أمن المنطقة.

وخلال الأيام الأربعة الماضية شهدت اللاذقية وطرطوس في سوريا، توترا أمنيا على وقع هجمات منسقة لفلول نظام بشار الأسد –ه ي الأعنف منذ سقوطه– ضد دوريات وحواجز أمنية ومستشفيات، وأوقعت قتلى وجرحى.

ولاحقا، قالت وزارة الدفاع السورية إن الأوضاع في اللاذقية وطرطوس تحت السيطرة، وإنها ضيقت الخناق على من تبقى من فلول النظام المخلوع في مناطق جبلية بريفي المحافظتين.

من جهته دعا الرئيس السوري أحمد الشرع إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلم الأهلي في البلاد، كما دعا السوريين للاطمئنان بأن سوريا تتمتع بمقومات البقاء والعزة والكرامة.

وقال الرئيس السوري في كلمة له عقب صلاة الفجر اليوم بأحد مساجد حي المزة في دمشق، إن ما يحدث في سوريا حاليا هو ضمن التحديات المتوقعة.

أضاف أنه ما دامت الثورة خرجت من هذه المساجد فلا خوف على سوريا، مشيرا إلى أن الأزمة الحالية «عدّت على خير».

وفي وقت سابق، قال الشرع، إنه لن يسمح بالمساس بالسلم الأهلي على الإطلاق، وشدد على أن سوريا سارت إلى الأمام ولن تعود خطوة واحدة إلى الوراء.

وطالب الشرع – في كلمة له– جميع القوى التي التحقت بأماكن الاشتباك بالانصياع لأوامر القادة العسكريين، وإخلاء المواقع فورا لضبط التجاوزات الحاصلة.

وشدد على أن كل من يتجاوز على المدنيين سيحاسب حسابا شديدا، مشيرا إلى أن «أهلنا في الساحل السوري في أماكن الاشتباك جزء مهم من وطننا وواجبنا حمايتهم».

ودعا الشرع قوى الأمن بعدم السماح لأحد بالتجاوز والمبالغة برد الفعل، وأكد أن «ما يميزنا عن عدونا هو التزامنا بمبادئنا».

وأشار إلى أن الدولة ستستمر بحصر السلاح بيد الدولة ولن يبقى سلاح منفلت في سوريا، وستحافظ على السلم الأهلي في البلاد.

وقال إن بعض فلول نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد سعت لاختبار سوريا الجديدة التي يجهلونها، وخاطبهم بالقول «إننا قاتلناكم في معركة التحرير رغم حرصكم على قتلنا، نريد صلاح البلاد التي دمرتموها ولا غاية لنا بدمائكم»، مشددا على أن سوريا ستلاحق فلول الأسد وستقدمهم للمحاكمة.

وأكد الرئيس السوري أن سوريا اليوم لا فرق فيها بين سلطة وشعب وهي تعني الجميع ومهمة للجميع، وهي واحدة موحدة من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، ولا خوف على بلد يوجد فيه مثل هذا الشعب وهذه الروح.

وقد انطلق رتل لقوات الأمن العام من محافظة إدلب إلى منطقة الساحل السوري لإسناد العمليات الجارية لملاحقة فلول نظام بشار الأسد، في حين وقعت هجمات على نقاط أمنية ببلدات في ريف دير الزور شرقي البلاد.

ونشرت وكالة الأنباء السورية «سانا» صورا قالت إنها لانطلاق رتل الأمن العام من إدلب إلى الساحل «لملاحقة فلول النظام البائد وبسط الأمن والاستقرار في المنطقة».

وقال مصدر أمني لقناة «لجزيرة» إن الرتل انطلق من إدلب إلى محافظتي اللاذقية وطرطوس بهدف دعم عمل القوات الأمنية والعسكرية

المركزي

صباحا حتى الساعة 2 مساء ومن 10 صباحا حتى الواحدة مساء خلال شهر رمضان.

أضاف أن استبدال الإصدار الخامس من الأوراق النقدية يأتي استنادا لنص المادة " 10 من القانون رقم 32 لسنة 1968 " ، بشأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية وتعديلاته والخاص بسحب أوراق النقد من التداول ووفقا للقرار رقم " 37/405/2015 " المنشور في الجريدة الرسمية " الكويت اليوم " ، بعددها الصادر بتاريخ 19 أبريل 2015 المتعلق بسحب كافة فئات أوراق النقد الكويتي من الإصدار الخامس من التداول.

وأفاد بأنه يأتي كذلك استنادا للمادة الثالثة من القرار التي نصت على أنه " بعد انقضاء المدة المحددة في المادة الأولى، تفقد جميع فئات الأوراق النقدية من الإصدار الخامس قوة الإبراء كعملة قانونية ويمتنع التعامل بها، على أن يكون لحاملها الحق في تبديلها فقط لدى صناديق بنك الكويت المركزي خلال عشر سنوات، تبدأ من تاريخ سريان القرار، ولا يجوز على الإطلاق تبديل هذه الأوراق النقدية بعد انقضاء التاريخ المحدد في 18 أبريل المقبل " .

وأكد " المركزي " التزامه بتقديم أفضل الخدمات المصرفية وضمان سلاسة العمليات المالية، داعيا حاملي الإصدار الخامس من الأوراق النقدية الكويتية للمبادرة لاستبدال تلك الأوراق قبل انتهاء المدة المقررة.

السفير السعودي

تقدم الحضور رئيس مجلس الوزراء بالانابة ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف وكبار الشيوخ، وبمشاركة حشد كبير من الوزراء الحاليين والسابقين والمحافظين وكبار المسؤولين والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية المعتمدين لدى الكويت والنواب السابقين والوجهاء وشخصيات من مختلف فئات المجتمع ومقيمين.

واستهل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت الامير سلطان بن سعد آل سعود، تصريحه للصحافيين بتقديم "اسمى آيات التهاني والتبريكات لمناسبة هذا الشهر الفضيل، الى سمو امير البلاد الشيخ مشعل الأحمد وإلى سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، والشعب الكويتي الحبيب والأمتين العربية والإسلامية"، سائلا المولى عز وجل "أن يتقبل منا الصيام والقيام وصالح الأعمال، ويساعدنا على قبول الطاعات".

واضاف: " لي كذا سنة اتواجد في الكويت الشقيقة، واحضر شهر رمضان، وارى الدواوين في زيارات اجتماعية لمجتمع رائع جدا ومتماسك، ويثبت كل سنة بعد أخرى مدى ترابطه ومحبته وترحيبه بالجميع ".

واختتم قائلا: نسأل الله أن يتمم علينا نعمة وفضله، وعلى المجتمع الكويتي بالامن والامان، ويتقبل منا صالح الأعمال".

وكان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت الامير سلطان بن سعد آل سعود، قد غرد في حسابه على منصة "إكس " بداية شهر رمضان قائلا:"اللهم اهله علينا بالامن والامان والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا رمضان وسلمه لنا وتسلمه منا متقبلا يارب العالمين، مبارك عليكم شهر رمضان وكل عام وانتم ومن تحبون بخير، اعاده الله علينا بالخير والبركات. "

وفي تصريحات متفرقة ادلى بها بعض الحضور لـ " الصباح "، هنأوا المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا بشهر رمضان المبارك، مع دوام التقدم والازدهار في جميع المجالات، واشادوا بما تقوم به المملكة من خدمات وتسهيلات للحجاج والمعتمرين لاداء مناسكهم بسهولة ويسر ، إضافة إلى التوسعة المشهودة في الحرمين الشريفين لاستيعاب أكبر عدد من ضيوف الرحمن .

واشاروا إلى الدور المحوري والحيوي الذي تقوم به المملكة باستضافتها المؤتمرات العربية والاقليمية والإسلامية والدولية،

مما جعل السعودية قبلة للزعماء والقادة وكبار المسؤولين لعقد محادثات لحل الأزمات واحلال السلام والاستقرار في اماكن الصراعات بالمنطقة والعالم.

كما قدموا الشكر والتقدير للسفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت الامير سلطان بن سعد آل سعود، لحفاوة الاستقبال للجميع.